الباب الحادى عشر

التقـديم

التقديم والتعارف والزيارات

Présentation des invités — faire leur connaissance — visites.

●

Introduction and visits

ـــ يقـدم الرجل الى السـيدة لا العكس (الا فى حالات الملوك ورؤسـاء الدول) ٠

ـــ السيدة الشابة تقدم الى السيدة المسنة ٠

ـــ تقدم السيدة الأقل مركزا الى السيدة الأعلى اجتماعيا ٠

ـــ تقدم الآنسة أو السيدة غير المتزوجة الى السيدة المتزوجة الا اذا كانت الآنسة أو السيدة غير المتزوجة تتمتع بمركز كبير فى المجتمع فينعكس التقـديم ٠

ـــ تحيى السيدات قبل الرجال ٠

ـــ السيدات لا يقمن من مقاعدهن عند التعارف أو المصافحة ، أما صاحبة الدعوة فتقوم لتحية ضيوفها رجالا أو نساء ٠

ـــ يقوم الرجل من مقعده لمصافحة رجل آخر ٠

ـــ تقوم النساء مجاملة عند مصافحة رجل كبير السن ٠

الزيـارات :

ـــ القادم الى بلد يقوم بزيارة زملائه ومن هم أعلى منه مقاما ، ويبعث ببطاقته الى من هم أدنى منه مقاما ٠

ـــ ترد الزيارة للشخصيات الكبيرة دون تأخير طويل ، ويكتفى بارسال بطاقة زيارة للشخصيات الأدنى مقاما ٠

ـــ عند القيام بزيارة رئيس الدولة ، رئيس الدولة هو الذى يمد يـده مصافحا وتنتهى الزيـارة بنهوضه من مقعـده ما لم يستأذن الزائر بالانصراف قبل الموعد المحدد لانتهاء الزيارة ، ولا يجوز التدخين فى حضرة رئيس الدولة ٠

ـــ تتم زيارات المجاملات الرسمية فى صـالون السفارة فاذا لم يتيسر ذلك وتمت فى المكتب فلا يجوز أن يستقبل السفير زميـله السفير أو وزيرا او مسئولا كبيرا وهو جالس الى مقعد مكتبه بل عليه أن يدعـوه الى الجلوس بجواره على الكنبة أو على كرسيين فوتيل جانبيين ٠

ومن التقاليد العـربية التى لا غبـار عليها أن تقـدم الى الزائر المرطبات أو القهوة أو الشاى حسب الموعد الذى تتم فيه الزيارة ٠

ـــ يتعين عند استقبال زائر كبير فى موعد محدد أن يكون أحد الخـدم فى انتظار السيارة على الباب الخارجى للحديقة أو الدار وأن يكون أحد المعاونين فى انتظار الزائر على المدخل الداخلى للدار لكى يصحبه الى حيث ينتظره السفير واقفا بالصالون أو على باب مكتبه ، وعند انتهاء الزيارة يودعه السفير حتى مدخل الدار الداخلى ، ولا مانع من أن يصحبه حتى يستقل سيارته تأكيدا لمجاملته لـه ٠

طلب السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية مقابلة رئيس الدولة وكبـار المسئولين :

للسفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية أن يطلب مقابلة رئيس الدولـة بناء على تعليمات من رئيس دولته ، وقد يطلب من السفير (أو من رئيس البعثة الدبلوماسية) توضيح الغرض من طلب المقابلة فان كانت بناء على تعليمات من رئيس دولته لابلاغ رسالة هامة عاجلة أو عرض موضوع هام عاجـل حـــددت له المقابلة فى أقرب فرصة يسمح بها وقت رئيس الدولة وارتباطاته والا فيطلب من السفير (أو من رئيس البعثة الدبلوماسية) مقابلة وزير الخارجية أو رئيس ديوان رئيس الدولة ٠

كما أنه للسفير أو لرئيس البعثة الدبلوماسية أن يطلب مقابلة وزير الخارجية للتحدث اليه فى موضوع هام ، وقد يطلب أيضا الى السفيرأو الى رئيس البعثة الدبلوماسية أن يوضح الغرض من طلب المقابلة فان تبين أن لنائب الوزير أو لوكيل الوزارة الصلاحية للنظر فيه طلب الى السفير مقابلة أحـــدهما ٠

لذلك كان على السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية أن يقدر أهمية الموضوعات التى يريد مقابلة المسئولين بشأنهـا فان كان الموضـوع يتعلق بمصالح عليا لبلده طلب مقابلة وزير الخارجية ويتدرج فى اهمية الموضوعات

بالنسبة لمن يطلب التحدث معهم بشأنها من كبار المسئولين بوزارة الخارجية · أما الموضوعات الثانوية التى تنشأ من بين حين وآخر فيترك السفير أو رئيس البعثة الدبلوماسية أمر معالجتها لمعاونيه مع نظرائهم الدبلوماسيين فى وزارة خارجية الدولة المضيفة ·

ومن الأفضل ـ كقاعدة عامة ـ أن يكون اتصال السفير أو الممثل الدبلوماسى بوزارة الخارجية فى كل ما يتصل بميادين عمله الا اذا أشار عليه وزير الخارجية أو نائبه بأن يتصل بوزير زميل له للبت فى موضوع ما ·

عادة تقبيل أيدى السيدات :

جرت العادة فى كثير من الدول الغربية ، وأخذتها عنهم كثير من دول العالم الثالث ، على تقبيل أيدى السيدات عند مصافحتهن ، وهذه العادة وإن كانت غير معمول بها فى مجتمعات بلاد الوطن العربى الا أنها شائعة أيضا فى مجتمعات الدبلوماسيين الأجانب فى البلاد العربية ·

ولما كان الدبلوماسيون العرب ، بحكم عملهم واتصالاتهم ، يتواجدون فى تلك المجتمعات ويحاولون بقدر الامكان أن لا يكونوا نشازا فى تصرفاتهم الا اننا نرى بأن عادة تقبيل أيدى السيدات تدخل ضمن العادات والتقاليد التى لا تلزم الدبلوماسى العربى باتباعها ، ولكن عليه أن يتخذ لنفسه مبدأ فى المجتمع الدبلوماسى لا يتغير ، فهو إما إن يجارى الغربيين فى تلك العادة واما أن لا يمارسها وحجته معروفة وهى أنها لا تتفق وتقاليد بلاده وأن عدم ممارسته لتلك العادة لا تعنى بأى حال من الأحوال مساسا بالاحترام الذى يكنه للجنس اللطيف ، ويمكنه أن يستعيض عن تقبيل اليد بانحناءة بسيطة عند مصافحته السيدات ، والمهم أن لا يتأرجح الدبلوماسى العربى بين اتباع العادة أحيانا والاقلاع عنها أحيانا أخرى لأن فى ذلك ما يعطى صورة مهزوزة لتصرفه ·

وفى كل الأحوال والظروف والمناسبات لا يجوز تقبيل أيدى الآنسات ·

الرقص :

الرقص ، كتقبيل أيدى السيدات ، عادة غربية مائة فى المائة ، عدم تقبيل أيدى السيدات ان كان من الممكن أن يمر بدون احراج للطرفين اكتفاء بايماءة بسيطة لاظهار الاحترام ولاسيما لكبار السيدات عند مصافحتهن الا

أن المجتمع الدبلوماسى الدولى ، وهو مجتمع غربى فى عاداته وتقاليده ، قد درج على تنظيم حفلات الرقص فى المناسبات الكبرى وفى الاستقبالات وفى سهرات ما بعد مآدب العشاء المتأخرة ، أو فى الاجتماعات الخاصة بين الأصدقاء وعدم اندماج الدبلوماسى فى مجتمع كل تلك المناسبات يفوت عليه الكثير من فرص الاتصالات والصداقات النافعة فى خدمة بلده ٠

أن كان الرقص على الطريقة الغربية لم يدخل بعد الى المجتمع العربى الا اننا نقدر بأنه على شباب الدبلوماسيين العرب أن يعدوا انفسهم لكى يمارسوا هذا النوع من عادات المجتمع الغربى دون ما مركب نقص أو حرج اذ أن فى ممارستهم ما يهيىء لهم فرصا كثيرة لتكوين الصداقات النافعة التى تخدمهم فى تأدية أعمالهم ، ولاسيما أن الاحجام عن الرقص فى كثير من المناسبات يؤدى الى الحرج والانعزالية والجلوس فى ملل بانتظار انتهاء الحفل للانصراف ٠

فى المناسبات الكبرى يفتتح الرقص أكبر الشخصيات الموجودة مع السيدة الأولى الموجودة ثم يعقبها باقى المدعوين ، وفى الدعوات المنزلية يفتتح الرقص رب البيت مع السيدة الأولى المدعوة فى الوقت الذى يبدأ أكبر المدعوين بمراقصة ربة البيت ثم يعقبهم باقى المدعوين ٠

لدعوة سيدة الى الرقص يتقدم الرجل بانحناءة بسيطة الى السيدة الجالسة مع زوجها أو مع أحد الضيوف ، بعد الاستئذان من الجالس معها ، ويقدم اليها يده ، أو على الأصح أطراف أصابعه ، عندما تبدأ بالنهوض من مقعدها ، ليصحبها الى دائرة الرقص la piste عندما تكون فرقة الموسيقى قد بدأت موسيقى الرقصة ٠ عندما تنتهى فرقة الموسيقى من موسيقى الرقصة يصحبها الى مكانها حيث كانت تجلس ثم ينسحب بايماءة بسيطة للشكر وبأخرى الى زوجها أو الجالس معها للشكر أيضا ٠

— لا يجوز أن يكرر الرجل دعوة سيدة معينة الى الرقص معه عدة مرات متتالية ٠

— لم تجر العادة بأن يراقص الرجل زوجته طوال مدة الحفل ، ولكن قد يفضل الدبلوماسى الشرقى المتمسك بالتقاليد أن يراقص زوجته فقط مشاركة منهما فى الحفل ٠

بطاقات الزيارة واستعمالها Carte de visite — visiting card

يجب أن يكون لدى الممثل الدبلوماسى ثلاثة انواع من بطاقات الزيارة ، وباحدى اللغتين الانجليزية والفرنسية بجانب البطاقة العربية ٠

١ ـ بطاقة بالاسم والوظيفة ٠

٢ ـ بطقة للزوجة (اسم الزوج بدون الوظيفة (Madame Amr Ibrahim) .

٣ ـ بطاقة للزوج والزوجة بدون الوظيفة ٠

Monsieur et Madame Amr Ibrahim

Mr. & Mrs. Amr Ibrahim

ـــ تستعمل البطاقة الأولى فى المناسبات الرسمية عندما يكون الأمر متعلقا بشخص السفير وحده ٠

ـــ تستعمل البطاقة الثانية عندما تكون المناسبة خاصة بقرينة الممثل الدبلوماسى مع قرينة ممثل دبلوماسى آخر أو مع قرينة شخصية كبيرة ٠

ـــ وتستعمل البطاقة الثالثة عندما يقوم الممثل الدبلوماسى وقرينته بمجاملة أو فى مناسبة لصديق وقرينته (أى عندما تكون المعاملة على مستوى الصداقة) ٠

ـــ تستخدم البطاقة فى المناسبات الرسمية وفى مناسبات ارسال الزهور أو الهدايا أو السؤال عن المرضى وغير ذلك ٠

ـــ يعتبر ارسال البطاقة بمثابة القيام بزيارة شخصية ، ويجوز ارسال البطاقة مع رسول خاص أن كانت من شخصية كبيرة ٠

ـــ يرد على البطاقة ببطاقة شكر ٠

ـــ الشخص الاعزب يترك عادة بطاقتين له فى منزل الأسرة التى يود مجاملتها ٠

ـــ كانت العادة فيما مضى أن يطوى صاحب البطاقة حرف بطاقته من أعلى اليسار إن تركها لمن هم دونه مرتبة وبطويها من حرف اليسار الأسفل أن تركها لمن هم أعلى منه مرتبة ، ويطوى عرضها الأيسر إن تركها لمن هم فى مرتبته ، ولكن هذه العادة قد انقرضت تقريبا بعد أن عدل الناس عنها ٠